

الاستغاثة

[56] قال ما اقلت الغبراء ولا اطلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر (وانه قال) ان ا [] جل اسمه اوحى الي انه يحب اربعة من اصحابي وعلي سيدهم وامرني بحبهم، ف قيل له من هم يا رسول ا [] قال علي سيدهم وسلمان والمقداد وابو ذر الغفاري (1) رضوان ا [] عليهم اجمعين، وإذا كان ذلك كذلك فقد ثبت ان ابا ذر قد احبه ا [] ورسوله ومحال عند ذوي الفهم ان يكون ا [] جل جلاله ورسوله صلى ا [] عليه واله وسلم يحبان رجلا يفعل فعلا يستوجب به النفي من حرم ا [] وحرمة رسوله، ومحال ايضا ان يشهد رسول ا [] (ص) لرجل انه ما على الارض ولا تحت السماء اصدق منه ثم يفعل بعد ذلك فعلا ويقول قولا يكون فيه مبطلا، وذلك ان عثمان حين نفى ابا ذر عن المدينة الى الربذة لم يخل الحال فيه من ان يكون أبو ذر فعل باطلا وقال كذبا فاستوجب بذلك النفي عن حرم ا [] وحرمة رسوله، أو ان يكون فعل حقا وقال صدقا فاكرهه عثمان فنفاه لذلك فان قال قائل ان ابا ذر قال

_____ إليها فكان أبو ذر ينكر على معاوية اشياء
يفعله فكتب معاوية الى عثمان فيه فكتب عثمان الى معاوية اما بعد فاحمل جنديا الي على اغلظ مركب واوعره فرجه به مع من سار به الليل والنهار وحمله على شارق ليس عليها، لاقتب حتى قدم به المدينة وقد سقط لحم فخذه من الجهد فلما قدم أبو ذر المدينة بعث إليه عثمان ان الحق باي ارض شئت فقال بمكة قال لا قال فبيت المقدس قال لا قال فاحد المصريين قال لا ولكني مسيرك الى الربذة فسيره إليها فلم يزل بها حتى مات الكاتب (1) اورد الحديث السيوطي في الجامع الصغير وصححه وتبعه المناوي في شرحه الفيض القدير بلفظ: ان ا [] امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل بينهم لنا يا رسول ا [] قال علي منهم وابو ذر والمقداد وسلمان " ميم قال " السيوطي اخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرک على شرط مسلم الكاتب (*)